



جامعة المستقبل
AL MUSTAQBAL UNIVERSITY

جامعة المستقبل

كلية التقنيات الصحية والطبية

قسم تقنيات المختبرات الطبية

المرحلة الاولى
مادة السلوك المهني

عنوان المحاضرة: مبادئ اداب المهنة في مراحل التطورات الحضارية
مدرس المادة: م.م حيدر محمد ناصر

2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ اعْلَمُوا

فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُرِيدُ أَن يَهْدِيَكُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

ماذا سوف أتعلم في هذه المحاضرة

1. السلوك المهني في الحضارات القديمة
2. حضارة الوطن العربي القديمة
3. قانون حمورابي
4. حضارة وادي النيل
5. الحضارة اليونانية

آداب المهنة

هي مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه سلوك الأفراد في ممارستهم للعمل المهني. تهدف هذه الآداب إلى ضمان الاحترافية والاحترام المتبادل داخل بيئة العمل.

آداب المهنة في الحضارات القديمة:

حضارة الوطن العربي القديمة

- أ. حضارة وادي الرافدين
- ب. حضارة وادي النيل

مميزات هذه الحضارتين :

- التنبؤ ببعض الأحداث النفسية والجسمية
- العرافة هي المتمكنة والسائدة
- الاعتقاد بوجود الأرواح الخبيثة داخل الإنسان هي التي تسبب المرض
- الافتقاد إلى أسلوب التعامل مع المرضى

أ. حضارة وادي الرافدين

في حضارة سومر، سمي الطبيب "آسو" من الفعل "آسى" ويعني الشخص الذي يواسي المريض،، وايضا يعني "العارف بالماء" لان الماء أساس الحياة

في العصر البابلي / قانون حمورابي

تعد حضارات التي نشأت في وادي الرافدين من اقدم ما عرف التاريخ فقد نشأت مجاميع على هيئة امارات صغيرة تفصل بعضها عن البعض مجاري المياه وعلى كل امارة رئيس يسمى بانيس وهو حاكم وصاحب القطاع ، كانت هذه الامارات شرائع وقوانين تعارفوا عليها وحرصوا على تنفيذها ليعيشوا مع بعضهم -- البعض.. الى ان جاء السومريون وبسطوا سطوتهم على جنوب العراق ، ومن ثم تمكن الساميون من بسط نفوذهم على معظم اجزاء العراق ، ومن اشهر حكامهم حمورابي ومسلته الخالدة والتي تعد اقدم شريعة منظمة سجلها الأنسان وهي تحتوي على كل الشرائع والنظم التي ترسم طريق الحياة للناس وتهديهم سواء السبيل وتفرض العقاب

تم تنظيم مهنة الطب بقوانين مثل شريعتي أورنمو وحمورابي، كما اهتموا بمسألة يسمى "تسويق المرضى"، فالمريض الذي لا يعرف علاجه أحد كان يعرض في الساحات العامة، وينادي بأعراض مرضه لعل احداً يعرف علاج هذا النوع من الامراض..

حسب شريعة حمورابي، كان الطبيب مسؤولاً مسؤولية كاملة عن مريضه، ويتحمل عواقب موت المريض إذا كان مقصر في عمله

1- يعد مؤسس الطب المصري القديم أمحوتب من الأسرة الثالثة، الكاتب الاصيل لأول نصوص طبية في ورق البردي ، وكان عالماً بالفلك و الكيمياء و الهندسة، وتحول الى آله معبود فيما بعد.

2- كان هناك العديد من التخصصات، فكل طبيب متخصص في علاج نوع واحد من الأمراض ولا يعالج سواه، ووجدت بعض الالقاب الخاصة بتخصص بعض الأطباء على قبورهم، مثل التخصص في كل من،، والزكام، والأسنان، والرمد،، وغير ذلك.

3- سميت المستشفيات "منازل الحياة"، وكان لموظفي هذه المنازل منافع مثل التأمين الصحي والمعاشات التقاعدية منذ عهد الاسرة الاولى، واشتهر الكثير من الاطباء والطبيبات عبر تاريخ مصر، وكانت هناك مدارس لتعليم الطب لكلا الجنسين في كثير من المعابد، وبساتين لزراعة النباتات الطبية الشافية

ثانيا/الحضارة اليونانية

مميزات هذه الحضارة :

- اعتماد العلاج للمرضى النفسيين على اسلوب احداث تاثيرات نفسية ممزوجة بنزوات خرافية واسخدام العقاب في بعض الاحيان
- ادراكهم لبعض الانواع من الامراض النفسية والعقلية والجسمية
- كان كهنة المعابد هم الذين يمارسون مهنة التطبيب
- نشأت المعابد الاسكولابية والتي اشتق منها اسم اله الشفاء عند الاغريق والتي اصبحت كمستشفى طبية وملجأ للمضطربين
- وفرت الراحة والادوية وتفسير الاحلام لمجموعة خاصة من المرضى
- لم يلقي المرضى من عامة الناس نفس الاهتمام

قسم ابقراط

من الالتزامات الطبية والعهد التي يقطعها الطبيب على نفسه منذ اقدم الازمنة منذ وضع ابقراط قسمه المشهور والذي جعله وثيقة لكل ممارس الطب من خلاله ان يؤدي هذا القسم (ابقراط) - (طبيب اغريقي قديم مشهور، مزاوول الطب ، اكثر الأطباء شهرة في الطب القديم ، وتأتي شهرته على الأرجح نتيجة ما يقارب من 80 مؤلفا طبيا مجهولة المؤلف صارت جزءا من مكتبة الإسكندرية بعد 200 قبل الميلاد تقريبا ، وقد نسبت هذه الأعمال الى ابقراط ، وصارت تعرف بين الباحثين باسم المجموعة البقراطية الكاملة .

يلقب ابقراط عادة بابي الطب ، وقد تبع هذا اللقب من كتابات جالينوس وهو طبيب كبير وقد عاش في القرنين الثاني والثالث الميلادي واعتقدوا ان حياة وخبرة ابقراط تمثل افضل ما في الطب ، فهو آنذاك تحدى السحرة والخرافات والشعوذة في علاج المرض ، باستخدام النباتات والأعشاب

طب العرب قبل الاسلام والاسلام

لم يكن الاطباء ذو دور يذكر في العلوم الطبية وكان اغلب علاجاتهم بالرقى والتعاويذ التي يأخذونها من الخرافات او كهنة بيوت العبادة بعد تقديم القرابين والذبائح للالهة

جاء الاسلام واخذ الطب الروحاني انطلاقته عملاقة وخاصة ان الاطباء العرب اصبحوا شديدي التعلق بالممارسة والتجربة ، وكان للقران الكريم الدور المحرك لهذه الحركة الانبعاشية للحضارة حيث تعددت مؤلفات العرب ورسائلهم التي تتكلم عن العلاقة بين الجسم والروح وعن الافاق التي تفتحت في هذا المجال وفي مضمار التشخيص والوقاية والعلاج

لقد وضع الاسلام الفوارق بين الروح والنفس واعتبر الروح اصلا للنفس التي تتحدد بدورها بالعقل والذات والارادة وقد سئل الرسول الكريم (صل الله عليه واله وسلم) من قبل اليهود عن الروح فأجابهم **بآية من القران الكريم ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا)صدق الله العظيم**

وقد حثت الاحاديث النبوية على الاهتمام بالصحة والوقاية من الامراض وظهرت مؤلفات طبية تحت اسم الطب النفسي ، كانت في الاساس تؤكد التكامل ما بين النفس والروح والجسد في الكيان البشري .

تطوير قسم ابقراط من قبل اطباء العرب

يعتبر هذا القسم وثيقة أساسية في علم الواجبات الطبية وجزءاً جوهرياً من روح ابقراط ، ويتضمن هذا القسم بعض القواعد الأخلاقية والأدبية من ناحية والابتعاد عن الأفعال الشائنة من ناحية أخرى . وفي دور النهضة العلمية والفكرية في العالمين العربي والإسلامي أبان الحضارة العباسية كان القسم في روحه عند الفلاسفة والحكماء العرب المشرفين على أصول ممارس الطب في الدولة العربية الإسلامية وحتى بعد انتشار الكليات وكثرة الكليات وخريج الكليات المختلفة العراقية والعربية والإسلامية ظل القسم الوثيقة الشرعية وجزءاً من التعهدات الطبية التي يقطعها الطبيب ولكل ممارس لمهنة الطب

أسباب ازدهار الحركة الطبية الاسلامية

- 
- (1) العلاقة الايجابية بين الطب والدين
 - (2) الاهتمام بالنظافة في كل المجالات
 - (3) دعم السلطات العليا للمهنة
 - (4) (حركة الترجمة)
 - (5) انشاء المستشفيات (البيمارستانات) التي تعالج الاغنياء والفقراء على حد سواء
 - (6) تأليف الكتب والموسوعات الطبية
 - (7) بروز أسر طبية توارثت المهنة.
 - (8) المكانة الاجتماعية الرفيعة لذوي المهنة

البيمارستانات في الحضارة الإسلامية

البيمارستان كلمة فارسية مركبة من كلمتين، أولهما بيمار ومعناها **المريض**، وثانيهما ستان ومعناها **مقر**، فالكلمة أذن تعني **مقر المرضى**، أو ما نسميه نحن اليوم المستشفى أو المشفى، وقد ازدهرت هذه البيمارستانات في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية ازدهاراً كبيراً، فتعددت أنواعها، فكان منها من هو خاص بعلاج الأمراض العقلية والجذام، ومنها ما هو عام لجميع الأمراض، حيث انتشرت هذه البيمارستانات في شتى بقاع الإمبراطورية الإسلامية، من بغداد شرقاً، إلى بلاد المغرب والأندلس غرباً، كما عمت هذه البيمارستانات بلاد الشام ومصر، حتى السجون كان الأطباء يدخلونها لعلاج المرضى فيها، ونتعرف عبر السطور القادمة على البيمارستانات في الحضارة الإسلامية، وكيف جعل المسلمون الرعاية الطبية حقاً لكل المواطنين .

أنواع البيمارستانات

قد انقسمت البيمارستانات في الحضارة الإسلامية، إلى قسمين،
بيمارستانات متنقلة، وأخرى ثابتة:

أولاً: البيمارستانات المتنقلة

وهي كانت عبارة عن خيام لعلاج المرضى وما أشبهها، حيث كانت تحمل وتنتقل من مكان إلى مكان حسب الظروف والأحوال، والأماكن المنتشرة فيها الأوبئة، وكانت هذه البيمارستانات المتنقلة، تجهز بما يلزم من الفرق الطبية، من أطباء ومعاونين وصيادلة، وبما يلزم العلاج من أدوات وأدوية وأطعمة وأشربة وملابس تنتقل من مقر إلى آخر وخصوصاً في الأطراف النائية لخلوها من الأطباء، وحاجة الأهالي إليها، على نحو ما نرى الآن من أنواع القوافل الطبية في هذا العصر التي تجوب المناطق النائية والبعيدة وهي تقدم يد العون والمساعدة لمن يحتاج ذلك، ومن أنواع البيمارستانات المتنقلة أيضاً البيمارستانات العسكرية

ثانياً: البيمارستانات الثابتة

البيمارستانات الثابتة عبارة عن أبنية ثابتة في جهة من الجهات، لا تنقل منها، وكان هذا النوع من البيمارستانات كثير الوجود في البلدان الإسلامية، حيث كان يشيدها الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء وأهل الخير عامة صدقة وخدمة للإنسانية وتخليداً لذكرهم، يعتبر بيمارستان الرشيد، والبيمارستان الكبير في بغداد أول مستشفى ثابت شيد في الإسلام، بناه الخليفة «هارون الرشيد»، في أواخر القرن الثاني الهجري، وأوائل القرن الثامن الميلادي، حيث جمع هذا البيمارستان جميع التخصصات المعروفة في ذلك الوقت، ومنذ ذلك التاريخ انتشرت البيمارستانات الثابتة في جميع مدن الدولة الإسلامية، وجرى تنظيمها وتحسينها وتطويرها لتصل إلى أعلى درجات الرقي ولتضاهي في نفس الوقت، ما وصلت إليه المستشفيات الحديثة في هذا العصر، حيث إنها لم تكن فقط إمكان لعلاج المرضى فقط، بل كانت في نفس الوقت معاهد ومدارس لتعليم الطب بكل فروعه.

اشهر كتب الطب العربية

- ☐ فردوس الحكمة تأليف علي بن سهل ربن الطبري
- ☐ الحاوي في علم التداوي تأليف محمد بن زكريا
- ☐ الكتاب الملكي تأليف علي بن العباس المجوسي
- ☐ القانون في الطب لابن سينا
- ☐ الصيدلة في الطب لابي الريحان البيروني

شكراً لحسن استماعكم